(144) امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون (29) فلما أتيها نودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إني أنا ا رب العالمين) * (30) خمس آيات بلا خلاف. قرأ عاصم * (جذوة) * بفتح الجيم، وقرأ حمزة وخلف بضمها. الباقون - بكسر الجيم - وفيه ثلاث لغات - فتح الجيم وضمها وكسرها. والكسر أكثر وافصح. والجذوة القطعة الغليظة من الحطب فيها النار، وهي مثل الحزمة من أصل الشجر، وجمعها جذي قال الشاعر: كانت حواطب ليلى يلتمس لها * جزل الجذى غير خوار ولا ذعر (1) وقال قتادة: الجذوة الشعلة من النار. حكى ا تعالى أن احدى المرأتين قالت لابيها " يا أبت استأجره " والاستئجار طلب الاجارة، وهي العقد على أمر بالمعاوضة، يقال: أجره أجرا، وآجره إجارة وايجارا، واستأجره استئجارا ومنه الاجير، والماجور. والاجر الثواب، وهو الجزاء على الخير. ثم حكى أنها قالت لابيها " ان خير من استأجرت القوي الامين " قال قتادة: عرفت قوته بأنه سقى الماشية بدلو واحد، وعرفت أمانته بغض طرفه، وامره إياها بأن تمشي خلفه. والقوي القادر العظيم المقدور، ومنه وصف ا تعالى بأنه القوي العزيز، وأصل القوة شدة الفتل من قوي الحبل، وهي طافاته التي يفتل عليها، ثم نقل إلى معنى القدرة على الفعل. والامانة خاصة للتأدية على ما يلزم فيها،

_____ (1) تفسير القرطبي 13 / 281 والطبري 20 / 41 (*)